درجة فاعلية الإرشاد التربوي بالمدارس الثانوية الحكومية بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس ومقترحاتهم لتحسينها

إعداد:

الدكتور عمر عبدالرحيم ربابعه

الدكتوره رفقه خليف سالم

جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية عجلون الجامعية الأردن

الملخص

هدفت الدراسة لتعرف درجة فاعلية الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس ومقترحاتهم لتحسينها. وتكونت عينة الدراسة من (114) مديراً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وهم من مديرية الطفيلة في الجنوب وعمان الأولى من الوسط وعجلون من الشمال .

وطور الباحث لهذا الغرض استبانه مكونه من (23) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي العلاقة مع الإدارة ، والعلاقة مع الطلبة، العلاقة مع أولياء الأمور .

وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية ودرجة الفاعلية لكل فقرة ولكل مجال من مجالاتها .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

– دلت النتائج أن درجة فاعلية الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر مديري المدارس كانت منخفضة على المجالات ككل.

- دلت النتائج أن درجة فاعلية الارشاد التربوي في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر مديري المدارس كانت متوسطة في مجال العلاقة مع الإدارة المدرسية ومنخفضة في مجالي العلاقة مع الطلبة والعلاقة مع أولياء الأمور.

- قدم مدراء المدارس مجموعة من المقترحات لتحسين فاعلية الارشاد التربوي من أهمها :

- عقد دورات تدريبية للمرشدين التربويين.
- التأكيد على مهام المرشد التربوي كما نصت عليها التعليمات.
- أن يكون المرشد التربوي تابع إلى أخصائيين في المديرية لمراقبة أداؤه وعلاقته مع مدير المدرسة إداريا فقط.
- أن يتم عمل برنامج إرشادي يلتقي فيه مع الطلبة ضمن حصص إرشادية.
- أن يكون إنجاز المرشد التربوي عمليا ضمن أسس ترقيته.

و أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها:

- إجراء عدد من الدراسات حول فاعلية الإرشاد التربوي خاصة التي كانت نتائجها في الدراسة بدرجة منخفضة للوقوف على الأسباب التي تكمن وراء تدني فاعلية الإرشاد التربوي.
- على وزارة التربية والتعليم أن تلزم المرشد والمدير القيام بالأعمال الموكلة إليهم ضمن التعليمات.

الكلمات المفتاحية : الإدارة المدرسية ، الطلبة، أولياء الأمور.

The Educational Counseling Effectiveness Degree in Governmental Secondary Schools in Jordan, from the point of view of Principals and their Suggestions for improving it

Dr. Omar Abdul Rahim Rababah

Dr. Rifqa Salim

Ajloun University College _ Balqa Applied University

Jordan

ABSTRACT

The study sought to identify both the educational counseling effectiveness degree in governmental secondary schools in Jordan, from the point of view of principals and their suggestions for improving it The study sample involved(114) principals selected by the stratified random sampling from educational directorates of Tafila in the south, Amman the First , in the center and Ajloun in the north of Jordan. The researcher designed for this purpose, a questionnaire of 23 items distributed on three variables, namely, the relationship with the administration, and the relationship with the students, the relationship with the parents. To answer questions of the study, the researcher used mean scores and the degree of effectiveness of each item and its variable.

The study showed, according to the principals involved

by the study, that the degree of effectiveness of educational counseling: in the governmental schools was generally low in the three areas, but it was intermediate for the relationship with the school administration, low for the relationship with the students and for the relationship with the parents. The school principals put forward a set of proposals to enhance the effectiveness of the educational counseling, the most important of which:

- Holding training sessions for education counselors
- Emphasizing the educational counselor tasks as stipulated in the instructions.
- The educational counselor should report to specialists in the educational directorate who monitor his performance, and his/her relationship with the school principal should be administrative only.
- There should be a counseling schedule for sessions in which the counselor meets with students for counseling.
- The counselor promotion should be based upon his practical achievement.

The study recommended that:

- A number of studies pertaining to the areas with low degree of effectiveness of the counseling to find out the reasons for the low effect of the educational counseling.
- The Ministry of Education should commit the educational counselor and the school principal to carry out the tasks entrusted to both of them within the instructions.

Keywords: school administration, students. Parents

درجة فاعلية الإرشاد التربوي بالمدارس الثانوية الحكومية بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس ومقترحاتهم لتحسينها

إعداد:

الدكتور عمر عبدالرحيم ربابعه

الدكتوره رفقه خليف سالم

جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية عجلون الجامعية الأردن

مقدمة

تعد المدرسة المؤسسة الثانية من حيث المكانة والأهمية في التأثير على الطلبة وانطلاقا من ذلك فلا بد للمدرسة أن تطور مفاهيمها وأساليبها وأهدافها بشكل يلائم احتياجات المجتمع ومتطلباته فهي من أهم الوسائل الأساسية والفاعلة في تطور المجتمع وإعدادا سليما وتوفير الظروف المناسبة لنموه جسديا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا (زهران، 1998).

ظهر الإرشاد التربوي في كثير من بلدان العالم في مطلع القرن العشرين في أمريكا ممثلا بالحركة التوجيهية المهنية عام 1908 وانتشر في باقي البلدان من حيث زيادة أعداد المراكز الإرشادية فقد بلغ عدد المراكز الإرشادية في فرنسا 127 مركزا عام 1946م ، كما ظهر في إنجلترا قانون تنظيم العمل وأسست مكاتب لتوجيه ومساعدة الطلبة في اختيار المهنة الملائمة لهم حيث تولت السلطات التربوية بصورة رسمية مهمة التوجيه والإرشاد في المدارس وأصبحت المدرسة المركز الرئيسي للعملية الإرشادية وانتشر الإرشاد في معظم دول العالم كسويسرا والاتحاد السوفييتي سابقاً والسويد وجمهورية ألمانيا والبرازيل وتركيا.

أما في الدول العربية فقد ظهرت حركة التوجيه والإرشاد في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين حيث بدأ بأعمال الإرشاد المدرسي والمهني في منتصف القرن العشرين في معظم الدول العربية مثل مصر وتونس ولبنان والجزائر (سمارة، عزير، 1999م).

أما الأردن بدأ في وزارة التربية والتعليم بتجربة الإرشاد في العام الدراسي 1969م–1970م فاستحدث قسم الإرشاد النفسي والاجتماعي في نفس العام وتم تعيين بعض المرشدين والمرشدات في المدارس وأنشأت كلية التربية بالجامعة الأردنية واليرموك عام 1976م لتتولى توجيه الطلبة وإعداد البرامج لتدريب المرشدين في المدارس ومتابعة الحالات الفردية المحولة إليهم وتقوم كلية التربية في جامعة مؤتة بإعداد وتأهيل للمرشدين عام 1986م. (وزارة التربية والتعليم/ قسم الإرشاد التربوي، 1988م)

وفي عام 1990م شعرت الوزارة أن الإرشاد التربوي يحقق الأهداف المرجوة منه وترغب بعقد اجتماع المرشدين لبحث أمور الإرشاد واتفقا على أن يبادر المرشد بتوضيح أهمية الإرشاد التربوي من خلال النشرات والحصص وإشراك المرشدين في دورات تدريبية وعقد اللقاءات وتبادل الزيارة فيما بينهم بهدف تبادل الخبرات فيما بينهم والاتصال بالمؤسسات التربوية المختلفة للحصول على نشرات وأفلام تخدم العملية التربوية وإشراك المرشد في اللجان التأديبة والمساعدات مع مراعاة أن لا يقوم بأي عمل إداري أو مكتبي بحيث لا يظهر من عمله الجانب الرسمي في اتخاذ القرارات التأديبية. (وزارة التربية والتعليم/ قسم الإرشاد، 1990م)

وهذا يدل على أهمية الإرشاد حيث يتصف العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر القلق؛ فإنسان هذا العصر قد اتسعت حاجاته وازدادت أعباؤه الحياتية فهو بحاجة للتعليم والعلاج والزواج والعمل والاستقرار والاطمئنان على حياته المستقبلية ،وهناك مجموعة من العوامل التي أدت إلى ظهور الحاجة الملحة

للإرشاد التربوي لما له من فائدة في حل المشكلات والوقاية من حدوثها ويساهم في تنمية المجتمع.

ومن أهدافه: الاهتمام بتنمية جوانب النمو المختلفة و مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه وبيئته المحيطة به واتخاذ القرارات التي تناسب قدراته و استعداداته وميوله. و تكوين اتجاهات إيجابية نحو العالم و التزويد بالمعلومات المتجددة عن ظروف العمل في المستقبل ويحسن المستوى الأكاديمي والدراسي، و توفير الجو النفسي الصحي حتى يحقق الأمن والاحترام والارتياح والتخلص من المخاوف والقلق الذي يعتريه، وتساعد على تحقيق ذاته، والوصول إلى الأهداف والمساعدة على الاستثمار الأمثل لجميع طاقاته وقدراته، وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وتنمية الحس الأخلاقي والجمالي والديني والوطني لدى الطلبة، وفهم ذاتهم وتقبلها والثقة بالنفس والمساعدة على معرفة ظروف حياته حاضراً ومستقبلاً، وتعليم الطالب روح المبادرة، والعمل بروح الفريق، واحترام الآخرين، والسلوك الاجتماعي، واحترام القوانين والأنظمة المعمول بها، والمهارات الاجتماعية، وحل المشكلات، وضبط الذات، ومهارات الاتصال، والمساعدة على أن يكون فرداً منتمياً لمجتمعه ووطنه والمساعدة على الابتعاد عن السلوكيات غير الناضجة وغير الآمنه وغير الإجتماعية. (العزة، 2005)

يعتبر المرشد العنصر الفاعل لبرنامج التوجيه والإرشاد المدرسي، لكن لا يعني قيام المرشد بجميع مهام العمل الإرشادي في المدرسة بدون الحصول على المساعدة الفنية والمادية اللازمة من جهات عدة كمدير المدرسة، ولجنة التوجيه والإرشاد، والهيئة التعليمية، ومشرف التوجيه والإرشاد في التربية، والمرشد المدرسي وفعاليات المجتمع المحلي ومن أهم المهام الإرشادية للمرشد التربوي ما يلي: (ربيع، 2003، ص23)

1. مساعدة الطلبة على التعامل مع مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والعاطفية والسلوكية.
2. تحديد الطلاب ذوي الحاجة النفسية أو الاجتماعية ويتم ذلك عن طريق إجراء الاختبارات والفحوصات.
3. تحويل الحالات إلى المؤسسات المتخصصة للحالات التي تحتاج للعلاج النفسي أو تدخل على مستوى متخصص.
4. إجراء الدراسات التي تبين احتياجات الطلاب على مستوى التطوير الأكاديمي والاحتياجات النفسية والاجتماعية والسلوكية.
5. مساعدة الطلبة على تحقيق أفضل النتائج الأكاديمية.
6. تدعيم وبناء شخصية سوية عند الطالب.
7. تنمية قدرات وإمكانات الطالب للاستعداد للخروج للعمل.
8. إرشاد الطلبة لتطوير مهاراتهم وتحديد ميولهم والمحاولة للوصول إليها.
9. تطوير المهارات والكفايات الاجتماعية والشخصية عند الطالب.
10. العمل مع الأسرة وتقديم الاستشارات للتعامل مع أطفالهم ولوضع خطة تعاون مشتركة.
11. العمل مع المعلمين والإدارة المدرسية لوضع الآليات الأفضل للتعامل مع الطلاب.
12. تنفيذ زيارات منزلية للطلبة للتعرف على البيئة ودراسة الوضع الاجتماعي للطالب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

هناك شكوى من المدارس أن العملية الإرشادية غير مفعلة، فالمرشد لا يقوم بالمهام الموكلة إليه وكون الباحث عمل مدير مدرسة ولاحظ أن المرشد التربوي لا يقوم بالمهام الموكلة إليه وأن العملية الإرشادية غير مفعلة بالدرجة المطلوبة.
إن وزارة التربية والتعليم تسعى دائماً للوقوف على مدى فاعلية الإرشاد التربوي من أجل التطوير والتحسين، وعليه فهي بحاجة إلى معرفة درجة فاعلية الإرشاد التربوي، ولقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى فاعلية عملية الإرشاد وتقديم مقترحات للتطوير ولذلك تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على درجة فاعلية الإرشاد التربوي من وجهة نظر مديري المدارس ومقترحاتهم لتطويرها. ومن خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما درجة فاعلية الإرشاد التربوي من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن ؟
2. ما مقترحات مديري المدارس الحكومية الثانوية في الأردن لتحسين فاعلية الإرشاد التربوي؟

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من موضوعها؛ حيث يعد الإرشاد التربوي من الموضوعات المهمة على الساحة التربوية وتتجلى هذه الأهمية من خلال النقاط الآتية:

1. إضافة معرفية حول العملية الإرشادية بشكل عام.
2. الوقوف على مدى فاعلية الإرشاد في المدارس الأردنية من قبل كل الجهات المهتمة.
3. إثراء المكتبة العربية والعالمية بهذا النوع من الدراسات.

4. تشكل رؤية أمام صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم للوقوف على مدى فاعلية الإرشاد التربوي في المدارس من أجل التطوير.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف على درجة فاعلية الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس ومقترحاتهم لتحسينها؛ لتكون نتائج هذه الدراسة أمام صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم والجهات المعنية لمتابعة العملية الإرشادية من اجل التحسين والتطوير.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للعام الدراسي 2016/2015م

مصطلحات الدراسة:

1.الفاعلية: يعرفها الباحث إجرائيا هي القدرة على التأثير التي يتمتع بها المرشد التربوي لتحقيق الأهداف والمسؤوليات المناط به وتقاس هذه القدرة من خلال مقياس فاعلية الإرشاد التربوي وفقا لسلم (ليكرت) الخماسي التدرجات: عالية جدا، عالية، متوسط، منخفضة، منخفضة جدا.

على التوالي 5، 4، 3، 2، 1 وتكون الفاعلية أكثر إذا حصلت على علامات أكبر والعكس صحيح.

تعريف الفاعلية اصطلاحا، يرى المنيف (1983 ، ص 350) أن الفاعلية تعني : الوصول إلى الأهداف والنتائج المتوقعة .

2.الإرشاد التربوي: يعرفه الباحث إجرائيا الأعمال الموكلة إلى المرشد التربوي من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن.

تعريف الإرشاد التربوي اصطلاحا: يعرف السويلم (2002) الارشاد بأنه عملية منظمة تهدف الى مساعدة الطالب لكي يفهم شخصيته ويعرف ويحل مشكلاته في إطار التعاليم الإسلامية ليصل الى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي وبالتالي يصل الى تحقيق أهدافه في إطار الاهداف العامة للتعليم .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الأدب النظري

يعد الارشاد بمختلف أنواعه ومجالاته أحد المهن المساعدة التي وجدت لخدمة الأفراد إذ لا يخلو أي تعريف لمصطلح الارشاد من مفهوم المساعدة ضمنا أو ظاهرا (Geldard,1989). وتقدم عملية الإرشاد للأفراد الأسوياء إذ يساعدون على مواجهة مشكلاتهم والتغلب عليهم وصولا إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق السليم كي تنمو شخصياتهم نموا سليما ومتوازنا (عبد السلام وطاهر ومهني، 1992).

وعلى نطاق المدرسة يهتم الإرشاد التربوي بمشكلات الطلبة الأسوياء الذين يطلبون المساعدة أو يكونون في حاجة إليها لمعالجة تلك المشكلات وحلها قبل أن تتفاقم وتتحول تدريجيا الى مشكلات اكثر تعقيدا قد تؤثر على جوانب مختلفة من شخصياتهم وعلى صحتهم النفسية ويشير لوكهري (Lukhery) الى ان بعض التربويون قد توصلوا الى استنتاج عام بأن العديد من الطلبة لا يستطيعون تحقيق أهدافهم التعليمية بدون مساعدة في حل مشكلاتهم الشخصية(عبد العزيز وعطوي ، 2004).

أهمية الإرشاد التربوي:

يتصف العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر القلق؛ فإنسان هذا العصر قد اتسعت حاجاته وازدادت أعباؤه الحياتية فهو بحاجة للتعليم والعلاج والزواج

والعمل والاستقرار والاطمئنان على حياته المستقبلية ،وهناك مجموعة من العوامل التي أدت إلى ظهور الحاجة الملحة للإرشاد التربوي لما له من فائدة في حل المشكلات والوقاية من حدوثها ويساهم في تنمية المجتمع.

ومن أهدافه : الاهتمام بتنمية جوانب النمو المختلفة ومساعدة الطالب على التكيف مع نفسه وبيئته المحيطة به واتخاذ القرارات التي تناسب قدراته واستعداداته وميوله. وتكوين اتجاهات إيجابية نحو العالم والتزويد بالمعلومات المتجددة عن ظروف العمل في المستقبل ويحسن المستوى الأكاديمي والدراسي، وتوفير الجو النفسي الصحي حتى يحقق الأمن والاحترام والارتياح والتخلص من المخاوف والقلق الذي يعتريه، وتساعد على تحقيق ذاته، والوصول إلى الأهداف والمساعدة على الاستثمار الأمثل لجميع طاقاته وقدراته، وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وتنمية الحس الأخلاقي والجمالي والديني والوطني لدى الطلبة، وفهم ذاتهم وتقبلها والثقة بالنفس والمساعدة على معرفة ظروف حياته حاضراً ومستقبلاً، وتعليم الطالب روح المبادرة، والعمل بروح الفريق، واحترام الآخرين، والسلوك الاجتماعي، واحترام القوانين والأنظمة المعمول بها، والمهارات الاجتماعية، وحل المشكلات، وضبط الذات، ومهارات الاتصال، والمساعدة على أن يكون فرداً منتمياً لمجتمعه ووطنه والمساعدة على الابتعاد عن السلوكيات غير الناضجة وغير الآمنه وغير الإجتماعية. (العزة، 2005)

أدوار المرشد المدرسي:

يعتبر المرشد العمود الفقري لبرنامج التوجيه والإرشاد المدرسي، لكن لا يعني قيام المرشد بجميع مهام العمل الإرشادي في المدرسة بدون الحصول على المساعدة الفنية والمادية اللازمة من جهات عدة كمدير المدرسة، ولجنة التوجيه

والإرشاد، والهيئة التعليمية، ومشرف التوجيه والإرشاد في التربية، والمرشد المدرسي وفعاليات المجتمع المحلي ومن أهم المهام الإرشادية للمرشد التربوي ما يلي:

1. مساعدة الطلبة على التعامل مع مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والعاطفية والسلوكية.

2. تحديد الطلاب ذوي الحاجة النفسية أو الاجتماعية ويتم ذلك عن طريق إجراء الاختبارات والفحوصات.

3.تحويل الحالات إلى المؤسسات المتخصصة للحالات التي تحتاج للعلاج النفسي أو تدخل على مستوى متخصص.

4. إجراء الدراسات التي تبين احتياجات الطلاب على مستوى التطوير الأكاديمي والاحتياجات النفسية والاجتماعية والسلوكية.

5. مساعدة الطلبة على تحقيق أفضل النتائج الأكاديمية.

6. تدعيم وبناء شخصية سوية عند الطالب.

7. تطوير قدرات وإمكانات الطالب للاستعداد للخروج للعمل.

8. إرشاد الطلبة لتطوير قدراتهم ومهاراتهم وتحديد ميولهم والمحاولة للوصول إليها.

9. تطوير المهارات والقدرات الاجتماعية والشخصية عند الطالب.

10. العمل مع الأهل وتقديم الاستشارات للتعامل مع أطفالهم ولوضع خطة تعاون مشتركة.

11. العمل مع المعلمين والإدارة المدرسية لوضع الآليات الأفضل للتعامل مع الطلاب.

12. تنفيذ زيارات منزلية للطلبة للتعرف على البيئة ودراسة الوضع الاجتماعي للطالب. (ربيع، 2003، ص23)

نظريات الإرشاد التربوي:

يتفق المشتغلون بالإرشاد التربوي أن نظريات الإرشاد التربوي ذات أهمية أثناء تطبيقها الممارسة المهنية للعمل الإرشادي وتساعد على تغيير السلوك الإنساني الذي وضع في شكل إطارات عامة يبين الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها المسترشد.

- **نظرية الذات:**

ترى هذه النظرية أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي، وتشمل العناصر مثل صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو ذاته، والآخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وكذلك عن خبرته وعن الناس المحيطين به، وهي تتمثل صورة الفرد وجوهره وحيويته، ولذا فإن فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف وتعاون المسترشد مع المرشد أمر أساسي لنجاح عملية الإرشاد فلا بد من فهم ذات المسترشد كما يتصورها بنفسه ولذلك من المهم دراسة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه والآخرين من حوله ضمن البيئة التي يعيش فيها الفرد. (دبور، الصافي،2007)

- **نظرية الإرشاد المعرفية:**

تنظر النظرية المعرفية إلى السلوك التوكيدي على أنه محصلة للعمليات التي تحدث داخل الفرد مثل التصور والتخيل والإدراك والتفكير والتحدث الذاتي والقناعات والاستدلالات والمحاكمات العقلية التي تؤثر بشكل كبير في سلوك الفرد الظاهر وهذه العمليات العقلية

ليست ظاهرة للعيان بل هي عمليات تحدث وتؤثر داخل الفرد ولا يمكن مشاهدتها أو تغييرها بشكل مباشر كما هو الحال بالنسبة للسلوك الظاهر ويتم تقييم الفرد من خلال قدرته على السيطرة على الأفكار والمشاعر وتؤكد أهمية إدراك الفرد لقدراته من خلال التدريب في المواقف المتعددة من أجل السيطرة على أفكاره ومعتقداته ومشاعره، وهناك أربع عوامل أساسية تؤثر تأثيراً بالغاً على السلوك الإنساني وهي الانتباه (وعي الفرد لأحداث بيئته) والعمليات الوسيطة (العمليات الإدراكية) الذخيرة السلوكية (المهارات اللازمة لتأدية السلوك) والظروف المحفزة (العوامل الخارجية التي لها أثر في نتائج السلوك). (الخطيب،2001)

- **نظرية الإرشاد العقلاني:**

ترى هذه النظرية أن الناس ينقسمون إلى قسمين واقعيون وغير واقعيون وأن أفكارهم تؤثر على سلوكهم فهم بالتالي عرضة للمشاعر السلبية مثل القلق والعدوان والشعور بالذنب بسبب تفكيرهم اللاواقعي، وحالتهم الانفعالية والتي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية وزيادة درجة إدراكه، وبذلك فالسبيل للتخلص من المعاناة هو التخلص من أنماط التفكير الخاطئة وغير العقلانية وهو يرى المشكلات النفسية لا تنجم عن الأحداث والظروف بحد ذاتها وإنما عن تفسير الإنسان وتقييمه لتلك الأحداث والظروف.

- **النظرية السلوكية:**

يرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة ويتحكم في تكوينها قوانين(الدماغوي) قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسيران مجموعة الاستجابات

الشرطية ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد وتدور هذه النظرية حول محور العملية التعليمية في إكساب المتعلم الجديد أو إطفائه أو إعادته لذا فإن أكثر السلوك الإنساني يكتسب عن طريق التعلم، وإن سلوك الفرد قابل للتعديل والتغير بإيجاد الظروف وأجواء تعليمية معينة.

- **نظرية التحليل النفسي:**

ترى هذه النظرية بأن الوعي الإنساني يصنف على مستويين هما الشعور واللاشعور وتركز النظرية على تحويل الأفكار والعواطف اللاشعورية حتى يعيها المسترشد ويعدلها، وينطلق مؤسس النظرية من الجنس والعدوان كعاملين وحيدين مسؤولين عن جميع المشكلات النفسية مثل سوء التكيف، كما ركز على أثر الغرائز في السلوك الإنساني خلال الخمس الأولى من عمر الإنسان والتي سماها خبرات الطفولة واعتبرها النظرية المقرر الأكبر في تطور حياة الطفل المستقبلية ويرى فرويد أن الإنسان عدواني وشهواني بعكس روجرز الذي يعتبر الإنسان خيراً. (الخطيب، 2001).

ثانيا: الدراسات السابقة

وحول هذا الموضوع أجريت مجموعة من الدراسات محلية وعربية وعالمية ولقد سعى الباحث استعراض بما يتعلق بالإرشاد التربوي منها.

– أجرى العطوي ، (2008) دراسة هدفت تعرف الصورة الذهنية المدركة المدراء والمعلمين لدور المرشد التربوي وتم توزيع استبانه على عينة الدراسة

والمكونة من (51) مديرا و (503) معلما في منطقة تبوك وجاءت النتائج كما يلي:

- جاءت الصورة الذهنية المدركة للمدراء لدور المرشد مرتفعه بينما كانت الصورة الذهنية المدركة للمعلمين لدور المرشد التربوي متوسطه.

– كما أجرت الجعافره ،سهير(2005) دراسة هدفت إلى معرفة درجة استخدام المرشد التربوي لفنيات المقابلة الارشادية وعلاقتها بالنوع الاجتماعي للمرشد وخبرته وتخصصه. وكشفت نتائج الدراسة عن استخدام المرشد التربوي لغالبية فنيات الإرشاد وهناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص ولصالح تغير الارشاد.

– وقام الريحاني ،سليمان(2004) دراسة هدفت الى التعرف على الصعوبات التي تعيق أداء المرشد التربوي لمهماته الارشادية، وما إذا كانت هذه الصعوبات تختلف باختلاف الجنس،وعدد سنوات الخبرة ونوعية المدرسة التي يعمل بها المرشد، حكومية أو خاصة، وعدد طلبة المدرسة التي يعمل بها المرشد.

وتألف مجتمع الدراسة من جميع المرشدين والمرشدات التربويين في مدارس وزارة التربية والتعليم في عمان العاصمة، للفصل الثاني من العام الدراسي –2003 2004 وعددهم (492) مرشداً ومرشدة، موزعين على مديريات التربية الأولى والثانية والثالثة والرابعة والتعليم الخاص. وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

– أن الصعوبات التي تعيق أداء المرشد لمهماته الإرشادية والمتعلقة بالإدارة والمعلمين والطلبة كانت جميعها منخفضة، أما الصعوبات المتعلقة بظروف العمل المهنية والإعداد والتدريب، وظروف المرشد الشخصية والمعيشية فكانت جميعها متوسطة. أما أكبر الصعوبات التي أعاقت عمل المرشد فقد ظهرت بصورة جلية في مجال التكنولوجيا.

- أن الصعوبات التي تعيق أداء المرشد التربوي كانت أعلى لدى الذكور منها لدى الإناث.

- كذلك أجرى أحمد ، محمد عبدالله ابراهيم (2001) دراسة بعنوان فاعلية الإرشاد التربوي من وجهة نظر الطلبة وكانت تهدف إلى الكشف عن وجهة نظر طلبة المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء لنمو فاعلية الإرشاد، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر للعام الدراسي 2000-1999 البالغ عددهم 11136 طالباً وطالبة وعينة الدراسة 506 طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من جميع المدارس الحكومية التي يتوفر فيها مرشدون. استخدم الباحث الاستبانة كأداة دراسة، واستخلص النتائج التالية؛ حيث ظهرت أن هناك نظرة إيجابية نحو الإرشاد التربوي وقد شكل المجال الأول الذي يتضمن سمات المرشد وثم المجال الرابع الجانب التنظيمي، وجاء المجال العلاجي في المرتبة الأخيرة وإنه لا يوجد فروق تعزى للجنس باستثناء مجال سمات المرشد ويوجد فروق تعزى إلى نوعية التعليم وكانت الفروق لصالح الفروع التجاري والفروع التعليمية الأخرى غير العلمي والأدبي ولا يوجد فروق ترجع إلى عدد زيارات المرشد، ومتغير الصف ويوصي الباحث بعقد اجتماعات مشتركة في المدارس بين الهيئتين الإدارية والتدريسية لتوضيح أهميته، وأهدافه في بداية كل عام وضرورة مبادرة المرشد التربوي في المدارس لتوضيح دوره، الإرشادي للطلبة والمعلمين وأولياء الأمور.

- **كما أجرى الكرنز**، فؤاد(2001). دراسة هدفت معرفة درجة ممارسة المرشدين التربويين لأدوارهم الإرشادية في فلسطين من وجهة نظرهم في مديريات جنوب الضفة الغربية وهي: بيت لحم، والخليل، وجنوب الخليل، في ضوء عدة متغيرات، الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص. ولتحقيق

أهداف الدراسة فقد حاولت الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين والمرشدات العاملين في مديريات بيت لحم، والخليل، وعددهم (78) مرشداً ومرشدة. وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

– أن المرشدين التربويين يقومون بأدوارهم الإرشادية بدرجة متوسطة.

– أن أعلى الأدوار الإرشادية ممارسة من قبل المرشدين التربويين كان المتعلقة بمتابعتهم التزام الطلبة بالدوام المدرسي بمتوسط حسابي (4.36).

– أقل الأدوار الإرشادية ممارسة من قبل المرشدين التربويين كانت المتعلقة بإرشاد الطواقم التعليمية في المدرسة وبمتوسط حسابي (3.32) والقيام بالدراسات والأبحاث وإجراء الاختبارات بمتوسط حسابي(3.35).

– كما أجريت دراسة ميلسون(Milson,2002) حول دور المرشد التربوي تقديم الخدمات للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة شملت عينة الدراسة (100) مرشد مدرسي أعمارهم بين(24–60) سنة منهم 16% من الإناث والباقي من الذكور 28% من المرشدين يعملون في مدارس ابتدائية و38% منهم في مدارس إعدادية والباقي 34% في مدارس ثانوية . ولدى المرشدين المشاركين خبرة عملية متوسطها (2.63) سنه كمرشد تربوي في المدارس. وقد طورت استمارة خاصة لجمع بيانات الدراسة لتحديد أدوار المرشدين والأنشطة التي يمارسونها لمساعدة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة. واحتوت الأداة على فقرات تتعلق بخدمات الإرشاد الفردي والجمعي، وفقرات تقيس درجة ممارسة المرشد لأدوات في كل مجال، إضافة إلى كفايات المرشد وخبراته.

أظهرت نتائج الدراسة أن تقديم خدمات الإرشاد الفردي والجمعي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كانت الممارسة الأكثر شيوعا لدى المرشدين حيث افاد82.8% من المشاركين بأنه يزود هذه الخدمات الإرشادية بانتظام، وكانت خدمة التمويل إلى جهات خارج المدرسة اقل ممارسة للمرشدين بنسبه 40.4%

. معظم المرشدين أفادوا بأنهم نوعا ما مؤهلين ولديهم الكفايات وأنهم قادرون على تأهيل الطلبة وذوي الاحتياجات الخاصة ، وتلقوا تدريبا متخصصا في هذا المجال وأنهم قادرون على تأهيل الطلبة ذوي الحاجات الخاصة مهنيا لمساعدتهم في الانخراط والاندماج مع المجتمع والبيئة المحيطة.

– حاولت نكتر ولي سيرس (Nichter, Li & serres,2007) استقصاء آراء المرشدين التربويين من كافة المراحل التعليمية من الروضة حتى المرحلة الثانوية في مدارس تكساس الحكومية لتحديد مدى إلمام وممارسة المرشدين للمعايير الوطنية التي وضعتها جمعية المرشدين المدرسين في أمريكا لعملية الإرشاد ومهام المرشد المدرسي في برامجهم الإرشادية السنوية من خلال دراسة مسحية تضمنت (495) مرشدا عبر استبانه خاصة. وأظهرت النتائج أن المرشدين في كافة المراحل التعليمية يتشاركون في التزامهم بالتزود بالخبرات اللازمة التي تعزز التحصيل الأكاديمي والاهتمام بتطوير وغرس روح التنافس الإيجابي بين الطلبة وباهتمام متشابه كان المرشدون في المدارس الابتدائية والثانوية كذلك يتشاركون في التزامهم في تزويد الطلبة بالمهارات الشخصية والمهارات الاجتماعية وتنميتها.

– وفي دراسة تحليلية لدزيري وليام (Desiree William,2008) حول تعريف دور المرشد التربوي المدرسي وجد بأن الدور المبهم للمرشد المدرسي قد يؤدي إلى مزيد من القلق. النزاع في الدور ينتج عن نقص المعرفة الأساسية ويستند إلى نقص الخبرات الأولية والأساسية ويجب أن تشمل هذه الخبرات المعارف إلمام المسؤولين والمرشدين بالمعايير الوطنية والمحلية للبرامج الإرشادي من أجل الوصول إلى أجندة شاملة للإرشاد وبرامج الإرشاد المدرسية وتكون هذه البرامج فاعلة وناجحة ومؤثرة على حياة الطلبة المدرسية ومستقبلهم العلمي والمهني والشخصي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن جميع هذه الدراسات أظهرت أهمية الإرشاد التربوي وتناولت كل دراسة جانبا من جوانب العملية الإرشادية أو كانت في حدود مكانيه لمحافظه أو منطقة .

ولكن يلاحظ أن ما يميز الدراسة الحالية أنها جاءت شامله لجميع مناطق المملكة الأردنية الهاشمية لقياس درجة فاعلية الإرشاد التربوي لتكون نتائجها أمام صانعي القرار فيما يتعلق بالإرشاد التربوي وكذلك سنقدم هذه الدراسة مقترحات لتحسين عملية الإرشاد حيث أن الدراسات السابقة غفلت عن ذلك. كما أن ما يميزها أيضا أنها دراسة ميدانية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة درجة فاعلية الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس ومقترحاتهم لتحسينها، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك لقدرته على تزويدنا بالمعلومات الضرورية ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن والبالغ عددهم 1135 موزعين على مديريات المملكة.

عينة الدراسة:

تشكلت عينة الدراسة من 114 مديراً ومديرة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وهم من مديريات الطفيلة من الجنوب وعمان الأولى من الوسط وعجلون من الشمال، كما في الجدول التالي:

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة

الإقليم	المديرية	عدد مديري المدارس
الجنوب	الطفيلة	26
الوسط	عمان الأولى	41
الشمال	عجلون	47
المجموع		114

أداة الدراسة

من أجل تحقيق أغراض الدراسة تم تطوير أداة الدراسة وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وتكونت الأداة بصورتها النهائية من (23) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: العلاقة مع الإدارة، العلاقة مع الطلبة، العلاقة مع المجتمع المحلي.

وصيغت الفقرات بحيث يجيب عنها أفراد العينة وفقاً لسلم (ليكرت) الخماسي (عالية جدا، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) بحيث أعطيت الإجابة عالية جدا (5) درجات وعالية (4) درجات ومتوسطة (3) درجات ومنخفضة درجتين ومنخفضة جدا درجة واحدة. وتم حساب المتوسطات الحسابية باعتماد المعادلة الآتية وعليه تصبح:

من 3.8-5 عالية

ومن 2.4-3.7 متوسطة

ومن 1-2.3 منخفضة

وزعت الاستبانة على العينة 114 وقام الباحث بتوضيح المفاهيم اللازمة في الاستبانة وإعطاء إرشادات لعينة الدراسة.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها بصورتها الأولية التي تكونت من (25) فقرة على سبعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية ممن هم مختصون في الإرشاد والإدارة التربوية وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء ذلك حيث تكونت الأداة بصورتها النهائية من (23) فقرة.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة عن طريق حساب معامل الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا) للكشف عن الاتساق الداخلي وتبين أن معامل الثبات للأداة ككل هو 89% وهو معامل مناسب لأغراض الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

جرى استخدام برنامج SPSS الإحصائي لتحليل البيانات فقد تم حساب المتوسطات الحسابية ودرجة الفاعلية للمجالات ككل ولكل فقرة من فقرات أداة الدراسة.

عرض ومناقشة النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما درجة فاعلية الإرشاد التربوي من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية ودرجة الفاعلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة .

ويشير الجدول (2) إلى المتوسطات الحسابية ودرجة الفاعلية لإجابات أفراد عينة الدراسة على المجالات الثلاثة ككل.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية ودرجة الفاعلية لإجابات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة ككل

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	درجة الفاعلية
1	مجال العلاقة مع الإدارة المدرسية	2.87	متوسطة
2	مجال العلاقة مع الطلبة	2.0	منخفضة
3	مجال العلاقة مع أولياء الأمور	1.9	منخفضة
	المتوسط الكلي	2.23	منخفضة

يتضح من الجدول (2) أن مجال العلاقة مع الإدارة حصل على أعلى متوسط حسابي وقدره (2.87) وكانت درجة الفاعلية في هذا المجال متوسطة بحسب معيار الدراسة ،وحصل مجال العلاقة مع أولياء الأمور على أدنى متوسط حسابي قدره (1.9) وكانت درجة الفاعلية في هذا المجال منخفضة بحسب معيار الدراسة.

وجاء مجال العلاقة مع الطلبة بدرجة منخفضة من الفاعلية أيضاً وبمتوسط حسابي وقدره (2.0) أما المتوسط الكلي للدراسة فقد بلغ (2.23) وهذا يدل على أن فاعلية الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية الأردنية الثانوية كانت بدرجة فاعلية منخفضة بمعنى أنه لم يتم الالتزام بالمهام الموكلة إلى المرشد التربوي من وجهة نظر مديري المدارس وهم الأقدر على ذلك التقييم وعملياً نحن بحاجة

الى التزام المرشد التربوي بالقيام بالمهام الموكلة اليه لتفعيل الإرشاد التربوي ويعزو الباحث ذلك أن مديري المدارس والمرشدين غير مدركين لواجباتهم بشكل صحيح فهناك خلط حيث يكلف المرشد بأعمال ليست من المهام الموكلة إليه من قبل الوزارة.

عرض ومناقشة نتائج المجال الأول (العلاقة مع الإدارة المدرسية)

وللإجابة على هذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية ودرجة الفاعلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل مهمة من مهمات المرشد التربوي في مجال العلاقة مع الإدارة المدرسية.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية ودرجة الفاعلية لاستجابات عينة الدراسة لفقرات المجال الأول (العلاقة مع الإدارة)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	درجة الفاعلية
1	يعرف المجتمع المدرسي والمحلي بأهداف التوجيه والإرشاد التربوي ودور المرشد.	2.7	متوسطة
2	يقدم الخدمات الاستشارية والإرشادية للهيئتين الإدارية والتعليمية في القضايا التربوية.	3.0	متوسطة
3	يتعاون مع الهيئتين الإدارية والتعليمية وأولياء الأمور في زيادة دافعية الطلبة	2.9	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	درجة الفاعلية
	للتحصيل الدراسي.		
4	يخطط وينسق لعقد اجتماعات أولياء الأمور والهيئة التعليمية بإشراف مدير المدرسة.	2.5	متوسطة
5	يتولى مسؤولية تنفيذ برامج لجنة الإرشاد في المدرسة.	2.8	متوسطة
6	يشارك كعضو في لجنة التوجيه المهني في المدرسة على اعتبار أن التوجيه المهني أحد مجالات العمل الإرشادي.	2.9	متوسطة
7	يزود قسم الإرشاد التربوي في مديرية التربية والتعليم بتقرير شهري عن منجزات عمل المرشد التربوي في نهاية كل شهر.	3.0	متوسطة
8	يحتفظ المرشد بسجلاته وملفاته ويوثق فيها أعماله أولا بأول على اعتبار أن السجلات وثيقه رسمية ومؤشر، ووسيلة لحفظ حقه الوظيفي في	3.1	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	درجة الفاعلية
	حالات المساءلة.		
9	يقوم بإجراء الدراسات والأبحاث التي تخدم العملية التربوية الإرشادية ويزود قسم الإرشاد في مديرية التربية عن طريق مدير المدرسة.	2.1	منخفضة
	المتوسط الكلي	2.87	متوسطة

يلاحظ من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لفاعلية الإرشاد التربوي في مجال (العلاقة مع الإدارة) يساوي (2.87) وبدرجة فاعلية متوسطة. وحصلت جميع فقرات هذا المجال على درجة فاعلية متوسطة ما عدا الفقرة رقم (9) والتي تنص على " يقوم بإجراء الدراسات والأبحاث التي تخدم العملية التربوية الإرشادية ويزود بها قسم الإرشاد التربوي في مديرية التربية عن طريق مدير المدرسة" على درجة فاعلية منخفضة وبمتوسط حسابي وقدره (2.1). ويبدو أن العلاقة مع الإدارة المدرسية وإن جاءت بدرجة متوسطة من الفاعلية فهي أعلى مجال حصل على درجة فاعلية، وذلك لأن المرشد التربوي علاقته مباشرة مع مدير المدرسة وهو ينفذ تعليمات مدير المدرسة. ومدير المدرسة كذلك مطلع على كل ما يعمله ولذلك فإن المرشد يولي المهام المتعلقة بمدير المدرسة الاهتمام الكافي ويحاول تفعيلها أكثر حيث أن تقاريره يكتبها مدير المدرسة ولهذا يعزو الباحث درجة الفاعلية المتوسطة للمهام المتعلقة بمجال العلاقة مع مدير المدرسة.

عرض ومناقشة نتائج المجال الثاني (العلاقة مع الطلبة)

وللإجابة عن السؤال المتعلق بهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية ودرجة الفاعلية لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل مهمة من مهمات المرشد التربوي في مجال العلاقة مع الطلبة.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية ودرجة الفاعلية لاستجابات الدراسة لفقرات المجال الثاني العلاقة مع الطلبة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	درجة الفاعلية
1	يجري مقابلات فرديه مع الطلبة لتقديم المشورة والإرشاد فيما يواجهون من مشكلات وصعوبات.	2.30	منخفضة
2	يعد النشرات التثقيفية والإرشادية لكل من المعلمين والطلبة وأولياء الأمور.	2.27	منخفضة
3	يعطي حصص التوجيه المهني والتوجيه الجمعي للطلبة بما لا يقل عن أربع حصص أسبوعيا مستندا إلى الأدلة الوقائية والعلاجية التي أعدت على مستوى الوزارة والمديرية.	2.25	منخفضة
4	يتابع حالات الغياب المتكرر للطلبة	2.1	منخفضة

درجة فاعلية الإرشاد التربوي بالمدارس الثانوية الحكومية بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس ومقترحاتهم لتحسينها

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	درجة الفاعلية
	المحالة من قبل الإدارة المدرسية.		
5	يقدم خدمة الإرشاد الجمعي العلاجي للطلبة بهدف تنمية شخصياتهم وإكسابهم المهارات الضرورية لمواجهة المشكلات.	2.0	منخفضة
6	ينظم عقد المحاضرات والندوات التي تتناول قضايا الطلبة وتكون ذات أهداف وقائية وإنمائية ويشرف عليها.	3.0	متوسطة
7	يساهم في توظيف الأنشطة المدرسية لتنمية قدرات الطلبة وميولهم مما يساعد على تكوين توجهاتهم المهنية ويساعدهم في اتخاذ قرار مهنة المستقبل.	1.9	منخفضة
8	يجمع المعلومات عن الطلبة ذوي المشكلات الجسمية والصحية ويوثقها في سجلات خاصة وينسق مع الهيئة الإدارية والتعليمية في مساعدة هؤلاء	2.5	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	درجة الفاعلية
	الطلبة على التكيف المدرسي.		
9	يقوم بدراسة بجميع قضايا الطلبة من حيث أبعادها وملابساتها قبل عرضها على مجلس الضبط ومن ثم يكتب تقريرا مفصلا ويعرضه على المجلس للاستئناس برأيه قبل أن ينعقد ولا يحضر اجتماعات المجلس.	1.5	منخفضة
10	يضع خطة عمل سنوية تتناسب مع حاجات الطلبة والمراحل التعليمية والإنمائية في المدرسة بالتعاون مع الهيئة الإدارية والتعليمية وأولياء الأمور.	1.9	منخفضة
11	يجمع المعلومات عن الطلبة بشكل مستمر ويستخدمها لغايات الإرشاد والتوجيه.	2.0	منخفضة
	المتوسط الكلي	2.0	منخفضة

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لفاعلية الإرشاد التربوي في مجال العلاقة مع الطلبة يساوي(2.0) وبدرجة فاعلية منخفضة. وحصلت جميع فقرات

هذا المجال على درجة فاعلية منخفضة ما عدا الفقرة (6) والتي تنص على " ينظم عقد المحاضرات والندوات التي تتناول قضايا الطلبة وتكون ذات أهداف وقائية وإنمائية ويشرف عليها" على درجة فاعلية متوسطة بمتوسط حسابي وقدره (3.0). وجاء مجال العلاقة مع الطلبة بدرجة منخفضة وهذا يدل على أن المهام التي يقوم بها المرشد التربوي بهذا المجال جاءت بدرجة منخفضة وهذا يدل على أن المرشد التربوي لا يلتزم بالمهام الموكلة إليه من وزارة التربية والتعليم حيث ما زال يقوم بها بدرجة فاعلية منخفضة ولذلك على وزارة التربية ومدير المدرسة والمرشد التربوي تفعيل عمل المرشد التربوي وذلك من أجل أن تصل الفاعلية على درجة عالية. ويعزو الباحث ذلك أن المرشد يبذل جهداً ولكن بأدوار ليست له حيث يعمل في المدرسة في أعمال غير مناطه به ،ولذلك يأتي عمله في صميم المهام الموكلة إليه ضعيفاً. فمثلاً يعمل المرشد التربوي بأعمال المقصف المدرسي والسؤال ما علاقة هذا العمل بالمهام الموكله اليه ؟.

عرض ومناقشة نتائج المجال الثالث (العلاقة مع أولياء الأمور)

وللإجابة عن السؤال المتعلق بهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية ودرجة الفاعلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل مهمة من مهمات المرشد التربوي في مجال العلاقة مع أولياء الأمور.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية ودرجة الفاعلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات المجال الثاني (العلاقة مع أولياء الأمور)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	درجة الفاعلية
1	يقدم الخدمات الاستشارية والإرشادية لأولياء الأمور في القضايا التي تتعلق بأبنائهم من خلال المقابلات الفردية والجماعية والزيارات المنزلية.	1.5	منخفضة
2	يقوم المرشد التربوي بالزيارات المنزلية بالتنسيق مع أولياء الأمور وبإشراف مدير المدرسة وحسب الحاجة.	2.0	منخفضة
3	يشارك بفعالية في مجالس أولياء الأمور والمعلمين بما يضمن التعاون التام في مجال مساعدة الطلبة على التكيف العام.	2.2	منخفضة
	المتوسط الكلي	1.9	منخفضة

يلاحظ من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لفاعلية الإرشاد التربوي في مجال (العلاقة مع أولياء الأمور) يساوي (1.9) وبدرجة فاعلية منخفضة وحصلت جميع فقرات هذا المجال على درجة فاعلية منخفضة، ولذلك جاءت درجة فاعلية

المرشد التربوي في مجال العلاقة مع أولياء الأمور منخفضة وهذا يدل على ضعف فاعلية عمل المرشد التربوي في هذا المجال؛ حيث على ما يبدو لا يقوم بالمهام الموكلة اليه اتجاه أولياء الأمور.وإذا كان عمل المرشد التربوي ضعيفا في مجال الطلبة وهو محور عمله. فبالتأكيد سيكون مجال عمله مع أولياء الأمور ضعيفاً. وهذا يتوجب على وزارة التربية ومديرياتها ومدارسها أن تعمل على تفعيل عمل المرشد التربوي وحثه على الالتزام بالمهام الموكلة إليه حتى نصل إلى درجة فاعلية عالية في عمله.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الريحاني (2005) حيث أن هناك صعوبات تواجه عمل المرشد التربوي وخاصة ما يتعلق منها بالتكنولوجيا.

كما أنها اختلف نتائج الدراسة الحالية أيضا مع نتائج الكرنز (2003) حيث أن المرشدين التربويين يقومون بأدوارهم بدرجة متوسطة، ولكن الدراسة الحالية درجة الفاعلية منخفضة، وكذلك اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة نكتر (2007) والتي من نتائجها التزام المرشدين التربويون بأدوارهم، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة إبراهيم (2001) التي كانت من نتائجها أن هناك نظره ايجابية للإرشاد التربوي من وجهة نظر الطلبة .

أما الدراسة الحالية كان من نتائجها أن درجة فاعلية الإرشاد التربوي كانت في مجال العلاقة مع الطلبة منخفضة.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني

ما مقترحات مديري المدارس الثانوية في الأردن لتحسين فاعلية الإرشاد التربوي؟

وللإجابة عن السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية لكل اقتراح .كما في الجدول

جدول(6)

التكرارات والنسب المئوية لاقتراحات مديري المدارس

الرقم	الاقتراحات	التكرار	النسبه المئويه
1	عقد دورات تدريبية للمرشدين التربويين.	69	60.53
2	التأكيد على مهام المرشد التربوي كما نصت عليها التعليمات.	63	55.26
3	أن يكون المرشد التربوي تابع إلى أخصائيين في المديرية لمراقبة أداؤه وعلاقته مع مدير المدرسة إداريا فقط.	58	50.88
4	أن يتم عمل برنامج إرشادي يلتقي فيه مع الطلبة ضمن حصص إرشادية.	54	47.37
5	أن يكون إنجاز المرشد التربوي عمليا ضمن أسس ترقيته.	53	46.49

درجة فاعلية الإرشاد التربوي بالمدارس الثانوية الحكومية بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس ومقترحاتهم لتحسينها

الرقم	الاقتراحات	التكرار	النسبه المئويه
6	أن يشترك في تقييم عمل المرشد سنويا الطلبة، المعلمون، المدير، الأخصائيين في مديرية التربية، أولياء الأمور	47	41.23
7	أن يكون هناك دورات لمديري المدارس لتعريفهم بعمل المرشد التربوي.	39	34.21
8	أن يتم عمل برنامج لقاء مع أولياء الأمور من قبل مدير المدرسة والمرشد وإطلاعهم على أعمال المرشد.	31	27.19
9	أن يطلب من المرشد التربوي إعداد أبحاث إجرائية حول المشكلات التي تعترض الطلبة وأن يدخل ذلك في تقييم عمله.	26	22.80
10	أن يعمل المرشد قاعدة بيانات سنوية عن كل طالب في المدرسة وكل المعلومات المتعلقة به ويعمل على تحديثها بشكل مستمر.	17	14.91

الرقم	الاقتراحات	التكرار	النسبه المئويه
11	التأكيد على مقابلة المرشد قبل العمل وإجراء اختبارات له قبل التعيين في الوزارة.	8	7.02

وقد أظهرت نتائج الجدول رقم (6) أن أعلى نسبة مئوية حصل عليها الاقتراح رقم (1) فحصل على نسبة(60.53) من مجموعات الاقتراحات مما يعني رغبة مديري المدارس لتفعيل عملية الارشاد والذي ينص على: يجب اعطاء المرشدين دورات تدريبية من اجل الارتقاء بالعملية الارشادية لتصل الى درجة عالية من الفاعلية.

ويليه الاقتراح (2) إذ حصل على نسبة (55.26) من مجموع الاقتراحات مما يعني رغبة مديري المدارس بالتأكيد على مهام المرشد التربوي كما نصت عليها التعليمات وذلك لأن المهام الموكلة من وزارة التربية والتعليم للمرشد كافية ان تؤدي إلى فاعلية الإرشاد التربوي.ويليه الاقتراح رقم (3) والذي ينص على أن يكون المرشد التربوي تابع إلى أخصائيين في المديرية لمراقبة أداؤه وعلاقته مع مدير المدرسة ادارياً فقط. والذي حصل على نسبة (47.37) وهذا يدل على أن مديري المدارس يرون في هذا الاقتراح وتنفيذ زيادة لفاعلية الإرشاد التربوي.

ويليه الاقتراح (4) والذي ينص على أن يعمل المرشد التربوي برنامج إرشادي يلتقي فيه مع الطلبة ضمن حصص إرشادية ويرى مديري المدارس أن وجود هذا البرنامج في المدرسة يرتقي بالعملية الإرشادية التربوية ليرفع من فاعلية الإرشاد التربوي ليصبح بدرجة عالية من الفاعلية. وهكذا تتوالى كافة الاقتراحات من

مديري المدارس وكلها تسعى لرفع فاعلية العملية الإرشادية التربوية.ونستطيع القول ان هذه الاقتراحات التي تزيد من فاعلية الإرشاد التربوي كيف لا والتي قدمها مديري المدارس وهم أقدر من يقدم هذه الاقتراحات فهم على مساس بهذا العمل وهم القادة التربويين في الميدان يعمل المرشدون التربويين تحت إدارتهم وهم في المدارس ويعرفون نقاط القوة ونقاط الضعف في عمل المرشدين التربويين . لذلك جاءت اقتراحاتهم على قدر من الفاعلية .ولذلك يرى الباحث ان تنفيذ اقتراحات مديري المدارس بهذا المجال قد ترفع فاعلية الإرشاد التربوي في وزارة التربية والتعليم.

ولذلك على صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم تنفيذ هذه الاقتراحات في الميدان للحصول على عملية إرشادية فاعلة في وزارة التربية والتعليم.

نلاحظ أن معظم مقترحات مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن والتي جاءت بها نتائج الدراسة الحالية يمكن ان تعالج معظم الصعوبات والمشكلات التي تواجه المرشدون التربويون كما ورد في الدراسات السابقة كدراسة الريحاني (2004) والتي جاء من نتائجها أن المرشدون التربويون يعانون من مجموعة من المشكلات ولكن بموجب مقترحات مديري المدارس فإنه يمكن حل هذه المشكلات من خلال الدورات التي تقدم لمرشدين التربويين.

ملخص نتائج الدراسة

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. دلت النتائج أن درجة فاعلية الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر مديري المدارس كانت منخفضة على المجالات الثلاثة ككل.
2. دلت النتائج أن درجة فاعلية الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر مديري المدارس كانت متوسطة في مجال العلاقة مع الإدارة المدرسية ومنخفضة في مجال العلاقة مع الطلبة ومنخفضة في مجال العلاقة مع أولياء الأمور.
3. قدم مديرو المدارس مجموعة من المقترحات لتحسين فاعلية الارشاد التربوي من أهمها :

*عقد دورات تدريبية للمرشدين التربويين.

* التأكيد على مهام المرشد التربوي كما نصت عليها التعليمات.

* أن يكون المرشد التربوي تابع إلى أخصائيين في المديرية لمراقبة اداؤه وعلاقته مع مدير المدرسة إداريا فقط.

* أن يتم عمل برنامج إرشادي يلتقي فيه مع الطلبة ضمن حصص إرشادية.

* أن يكون إنجاز المرشد التربوي عمليا ضمن أسس ترقيته.

التوصيات والمقترحات الإجرائية

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي ما يأتي:

1- إجراء عدد من الدراسات حول فاعلية الإرشاد التربوي خاصة التي كانت نتائجها في الدراسة بدرجة منخفضة للوقوف على الأسباب التي تكمن وراء تدني فاعلية الإرشاد التربوي.

2- على وزارة التربية والتعليم أن تلزم المرشد والمدير القيام بالأعمال الموكلة إليهم ضمن التعليمات.

3- أن يتم تكثيف تدريب المرشدين التربويين على مهامهم سواء أثناء الدراسة وأثناء العمل.

4- توعية الطلبة بمهام المرشد التربوي.

5- توعية أولياء الأمور بمهام المرشد التربوي .

المراجع

أولا: المراجع العربية

- أحمد – محمد عبدالله–(2001)–فاعلية الارشاد التربوي من وجهة نظر الطلبة– رسالة ماجستير غير منشورة–جامعة اليرموك– إربد.
- الجعافره– سهير فلاح–(2005)– درجة استخدام المرشد وعلاقتها بجنس المرشد وخبرته وتخصصه– رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة مؤته– الكرك.
- الخطيب– جمال الخطيب–(2001)– تعديل السلوك الإنساني– دار النشر الفلاح للنشر والتوزيع– الكويت.
- دبور والصافي– عبداللطيف وعبدالحكيم– (2007)– الإرشاد التربوي بين النظرية والتطبيق–الطبعة الأولى– دار الفكر– عمان– الأردن.
- الريحاني– سليمان–(2004)– الصعوبات التي تعيق عمل المرشد التربوي لمهماته الارشادية– رسالة ماجستير غير منشوره– الجامعة الاردنية .
- ربيع– هادي مشعان –(2003)– الإرشاد التربوي ومبادئه وأدواته الأساسية– الناشر الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع– عمان–الأردن.
- زهران– حامد عبدالسلام–(1998)–التوجيه والإرشاد الطلابي – الرياض– دار طويق للنشر والتوزيع.
- سمارة– وعزيز–(2001)– محاضرات في التوجيه والإرشاد– دار الفكر للنشر والتوزيع– عمان– الأردن.
- السويلم – إبراهيم– (2002)– التوجيه والإرشاد الطلابي – الرياض– دار طويق للنشر والتوزيع.
- عبد السلام– فاروق وطاهر– ميسرة ومهني – يحيي–(1992) – مدخل للارشاد التربوي والنفسي– الرياض –دار الهدى للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز– سعيد وعليوي – عزت– (2004) – التوجيه المدرسي– مفاهيمه النظرية – أساليبه الفنية– تطبيقاته العلمية .ط1–عمان– مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العزة– سعيد حسني–(2005)– دليل المرشد التربوي في المدرسة– دار الثقافة للنشر– عمان – الأردن.
- العطوي – عبدالله محمد– (2008)–الصورة الذهنية المدركة لدور المرشد التربوي لدى مديري المدارس والمعلمين في مدارس مدينة تبوك التعليمية– رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة مؤتة –الأردن.

- الكرنز- فؤاد-(2001)- درجة ممارسة المرشدين التربويين لأدوارهم الارشادية في فلسطين – رسالة ماجستير غير منشورة – الجامعة الاردنية.
- وزارة التربية والتعليم -(2007)- تعليمات وصف وتصنيف الوظائف للمدارس الحكومية- عمان- الأردن.
- وزارة التربية والتعليم- (1997) – نشرة رقم 11286/18/7 -وأساليب تقيم فعالية المرشد
- وزارة التربية والتعليم- (1988)- قسم الإرشاد التربوي .
- وزارة التربية والتعليم-(1990)- قسم الإرشاد التربوي .
- المنيف – إبراهيم عبدالله – (1983) الإدارة : المفاهيم . الأسس . المهام الرياض – دار العلوم للطباعة والنشر.

المراجع الأجنبية

- **Barbara C-Wallace and Madonna G- Constantine -(2005)- " africentric cultutal values- psychological help- seeking attitudes- and self – conceal meut in African americon college students" - journal of black psychology- vo1.31,No.4,pp369-385.**
- **Geldard-David -(1989)- Basic Personal Counseling and Psychotherapy: American Psychologist-Vol.37, p.190.**
- **Milsom, A.s-(2002) - Students With disabilies: School counselor involvement and preparation-Professional School Counseling- 5(5), 331-338**
- **Nichter- M. Li- Ch. & Serres- Sh - (2007) - A study of ASCA national standerds in Texas schools- Available at.**
- **http:// cnx.org- content- m16613-latest- (28th September 2009).**
- **Skinner- A. & Kristonis- w-(2008) - National Impact for Defining the School Counselors- Role- The Lamar University Electronic Journal of Student Research - Summer 2008.**
- **Dept-lamar-edu-lustudentjnl-VOLUME%208-…-National %20Impact%20for%20Defining%20the%20School% (22/9/2009).**